منعم الفقير

Muniam Alfaker

- شاعر وروائي، مواليد بغداد ١٩٥٣.
- رئيس جمعية الشّعر في اتحاد الكُتّاب الدَّنماركيين. عضو لجنة العلاقات الدولية. رئيس تجمع السنونو الثقافي في الدَّنمارك. رئيس تحرير مجلتي السنونو وديوان.
- في الشّعر أصدر العديد من المجوعات الشّعريَّة في دمشق، القاهرة، بيروت، بغداد، الدار البيضاء، الرباط، كوبنهاجن، أوسلو، باريس. وتُرجم شعره إلى العديد من اللغات.
- في الرواية صدر الجزء الأول بالدَّنماركية من روايته "مقهى مراكش" بعنوان "أرجوحة الذكريات"، مقهى مراكش الطبعة العربية بالقاهرة، "قطار الطفولة" مسرحية ورواية عملان مشتركان مع الكاتبة الدَّنماركية "مريانه لارسن"
- "منعم الفقير شاعر رفيع، ذو شعر يتخطى حدود البلدان، وقصائده الجميلة تحمل حكمة كبيرة عن الوجدان الإنساني، أما قدرته اللغوية فتشكل فهمًا عميقًا عن العالم، المشاعر والأفكار... كما تقول الكاتبة جريته غوستبول"..
- حصل على العديد من الجوائز منها: جائزة السَّلام والتفاهم بين الشعوب، جائزة الكاتب، وفنان العام ٢٠٠٣ بدرجة شرف ودرع الثقافة العراقية.

أنا الذي رآكِ فكان

أنتِ فَرْقي عن سِوَاي

كنتِ أنتِ فكنتُ أنا

في البدءِ
كُنا كلاً واحدًا
فشقَّني الحبُّ عنكِ
لأحيا
على الشَّوقِ إليكِ

أنتِ
أنا
حين

أحبُ

أن

أكونَكِ

يا أنتِ التي تكونينَ أنا

كُوني أنتِ لأكونَ أنا

مَن أنا

إنْ لم تكوني أنتِ

أكونُ

مِمَّا تكونينَ أنتِ

انتظرَ الكونُ

ملايينَ لتكوني أنتِ

ثم أكونُ أنا

لا قبلَكِ كنتُ

ولا بعدَكِ أكونُ

أنا الفانِي بِي

والباقِي فيكِ

لا قبلَكِ القَبْلَ قبْلاً

ولا بعدَكِ سيكونُ البَعدُ بَعدًا

أنتِ القبْلَ والبَعدُ أنتِ

الحُبُّ فضلُ الكائنِ على الكَونِ

وجهُكِ

دعوةُ الطبيعةِ

للاحتفاءِ بالجمالِ

أنا صنيعُ نظراتِكِ

كلُّ حواسِّي

تنادتْ للاحتفالِ بك

أتَجَوْهَرُ بجَوهَرِكِ

فأجاهرُ بجوهَري

أنتِ الحقيقةُ

أنا الوهمُ

تحققينِي وَهْمًا

وأتوهَّمُك حقيقةً

أنا وهمُكِ الحقيقيُّ

أنتِ حقيقتِي الواهمةْ،

مَنْ لا وهْم لهُ لا حقيقة لهُ

ومنْ جارَ على أوهامِهِ

جارتْ عليهِ حقيقتُهُ

أنا صورةٌ جوهَرُها أنتِ

تلتئمُ

حولنا جُدرانٌ

تُفرشُ تحتَنا أرضيةٌ

وينقشعُ عنَّا السَّقفُ

نستلقِي

أنا وأنتِ

نزاولُ الحُبَّ

ونتعاطَى القُبلَ

يرانا القمرُ

يفرحُ بنا

ويحزنُ

على وحدَتِهِ

أنتِ

نِصْفِي المؤنَّثُ

أنا

نصفُكِ المذكَّرُ

من نِصفِ الآخرِ

يقومُ

كلٌّ مِنا نصفهُ

أنشطرُ عنكِ
لأشاطِرَني إياكِ
أنا الجُزءُ المجزوءُ عن كُلِّكِ

أختلفُ إليكِ لأختلفَ بكِ

أدعوكِ إليَّ لأتخلَّفَ عنِّي
أبعدُني عنِّي لأقتربَ مِنكِ
أحرِّرُني مِنِّي لأحلَّني بكِ
أنقطعُ عنِّي لأستمرَّ بكِ
ازدحمُ بكِ لأزوغَ عنِّي

أسعى إليكِ لأبلُغَني
أنتِ بُحيرةٌ
أخلعُ أثوابي .. وأقفز

لا لأعومَ أو لأغسلَ
بلْ لأغرقَ فيكِ

فِيضِي بغزارةٍ
اغمُرِيني
من أعلَى رأسِي
وإلى أسفلِ قدَمي
دَعيني
أذوبُ فيكِ كليًا
حتى
لا يبقَى شيءٌ منِّي
عَداكِ

أستحيلُ إليكِ لأستحيلَ عليّ

وجهُكِ
أزاحَ ما بجَوْزَتي

ليحوزَ على كلِّ نظرَاتي

أنا مسافةٌ تطوَى بكِ

أخافُ مِنِّي ومنكِ عيكِ

أَنتِ خَوفِي الآمِنُ

نحنُ معنَى الكون.